

التوابع : ( النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل )

- تعريف التابع

- النعت وانواعه

التابع : هو الاسم الذي يتبع ما قبله في الاعراب مطلقا .

- عندما قال (الاسم) يخرج الفعل والحرف من التعريف ، و(يتبع ما قبله) اي ان يكون الاسم تابع لاسم قبله ) . و(في الاعراب مطلقا) اي اذا كان الاسم المتبوع مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، يكون التابع مثله .

- من تعريف التابع ، نعرف أنّ انواع التوابع خاصة بالأسماء فقط ولا تدخل الحروف أو الافعال فيها . وانواع التابع هي :
- ( النعت ، والتوكيد ، والعطف ، والبدل ) .

النعته : ( هو اسم مشتق تابع لما قبله في الاعراب لبيان صفة من صفاته ،  
أو بيان صفة من صفات ما تعلّق به ) . نأتي الآن لشرح التعريف :

- أي : أنّ النعت اسم مشتق غير جامد ، يتبع ما قبله في اعرابه سواء  
أكان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، وذلك لبيان صفة من صفات  
المتبوع ، أي : المنعوت ، مثل : جاء الرجلُ الكريمُ ، و منحْتُ الرجلَ  
الكريمَ جائزةً ، و سلمتُ على الرجلِ الكريمِ . ففي الاحوال الاعرابية  
جميعها صفة الكرم للرجل ، المنعوت . وهو ما يسمى بالنعته الحقيقي .
- أو بيان صفة من صفات ما تعلّق بالمنعوت ، أي أنّ هناك اسم آخر  
متعلق من الناحية المعنوية بالمنعوت ، والنعته يأتي للمتعلق وليس  
للمنعوت ، مثل : جاء الرجلُ الكريمُ أبوه ، فالكرم جاء لأبي الرجل  
وليس للرجل نفسه ، لأنّ كلمة ( أبوه ) متعلقة بالرجل . وهو ما يسمى  
بالنعته السببي .

منه قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هذه القريةِ الظالمِ أهلها ﴾ . (القرية) هي المنعوت ، و(أهلها) المتعلق بالمنعوت ، لذا جاء النعت (الظالم) نعت لأهل القرية وليس للقرية نفسها .

- ملحوظة : الاعراب مطلوب باللون الاحمر .
- هذه : اسم اشارة مبني في محل جر بحرف الجر .
- القرية : بدل من اسم الاشارة ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .
- الظالم : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره .
- أهلها : أهل : فاعل لاسم الفاعل (الظالم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضاف و(ها) : ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .
- نوعُ النعتِ في الآيةِ الكريمةِ نعتٌ سببيٌّ .

والاسماء المشتقة هي الاسماء التي اشتقت من فعلها ، وتعمل عمله، كاسم  
الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل . مثل :

- مررتُ برجلٍ طاهرٍ . فر(طاهر) نعت للرجل وهو مشتق ، اسم فاعل .  
والنعت حقيقي .
- قابلتُ رجلاً محموداً خُلِقَهُ . (محمودا) نعت وهو مشتق اسم مفعول .  
للمتعلق الذي هو(خلقه) بالمنعوت الذي هو(رجلا) . والنعت سببي .
- جاء صديقٌ طيبٌ الخُلُقِ . (طيب) نعت للصديق ، والنعت حقيقي .

## أغراض النعت :

- يستعمل النعت في الكلام وذلك لتوضيح وبيان المنعوت عند المتلقي أو السامع ، فأما أن يخصصه أو يمدحه أو يذمه أو يترحم عليه ، وغير ذلك ، ومن أمثله :

1 - التخصيص ، مثل : مررتُ برجلٍ طويلٍ . هنا خصصت الرجل بصفة بارزة فيه وهي الطول . فتوضح لدى المتلقي ذلك الرجل .

2 - المدح ، مثل : جاء خالدُ القائدُ الباسلُ ، فكلمة الباسل مدح للقائد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فسبح باسمِ ربِّك العظيمِ ﴾ ، فكلمة (العظيم) مدح وصفة من صفات الله عز وجل ، وهي نعت للفظ (رَبِّ) .

3 - الذم ، مثل ، لا تستمع الى الرجل الكذاب ، ﴿ وما هو بقولِ شيطانٍ رجيمٍ ﴾ .

4 - الترحم ، مثل : ارحم الرجل المسكين ، أو الفقير ، أو المريض ، أو المحتاج ، وغيرها من الكلمات التي تدل على الترحم والتودد .

## • أقسام النعت :

يقسم النعت على قسمين ، الأول : النعت الحقيقي ، والثاني: النعت السببي.

### • أولاً: النعت الحقيقي :

• وهو اسمٌ مشتقٌ أو مُؤوَلٌ بالمشتق . يتبع الاسم الذي يسبقه في الاعراب ، ويطابقه في التعريف والتذكير ، والتأنيث والتذكير ، وفي الأفراد والتثنية والجمع .

• نأتي الآن لشرح التعريف :

• (اسمٌ مشتقٌ) اي اسم غير جامد ، متكون من كلمة واحدة ، أي : اسم مفرد ، لا جملة ولا شبه جملة .

• أو (مُؤوَلٌ بالمشتق) أي يكون النعت عبارة عن جملة أو شبه جملة لها محل من الاعراب نعت . وسوف نأتي على انواع النعت الحقيقي .

(يتبع الاسم الذي يسبقه في الاعراب ، ويطابقه في التعريف والتنكير ، والتأنيث والتذكير ، وفي الافراد والتثنية والجمع) .

- أي : أنَّ النعت يتبع المنعوت في 4 حالات من 10 حالات، والحالات هي :
- 1- من ناحية الاعراب (الرفع والنصب والجر) ، وهي 3 حالات .
- 2 - التعريف والتنكير ، وهي حالتان .
- 3 - التأنيث والتذكير ، وهي حالتان .
- 4 - الافراد والتثنية والجمع . وهي 3 حالات .
- وهذه 10 حالات من احوال الاسم . فالاسم عند ادخاله في تركيب معين يأخذ 4 حالات من هذه الحالات العشرة ، مثل : جاء الرجلُ الكرِيمُ .
- ف(الرجل) : مرفوع/ معرفة/ مذكر/ مفرد . وهذه 4 حالات من 10 حالات . وعندما يأتي النعت سوف يطابق المنعوت في تلك الحالات الأربعة ، لاحظ لفظ (الكريم) في الجملة جاء مرفوعا/ معرفة/مذكر/مفرد .

وهذا الكلام ينطبق على النعت عندما يأتي مؤولا ، أي: جملة أو شبه جملة تؤول بلفظ واحد مشتق من الجملة أو شبه الجملة نفسها . مثل: هذا طالبٌ [يجتهدُ] في دراسته. تؤول الجملة الفعلية بلفظ واحد كأن تقول : مجتهدٌ ، هذا طالبٌ مجتهدٌ .

- ومن الامثلة التي وردت في منهجك الدراسي قوله تعالى : ﴿ فيه آياتٌ بيناتٌ مقامُ ابراهيمَ ﴿ .
- الاعراب مطلوب :
- فيه : في : حرف جر / هـ : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر . وشبه الجملة الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم . أو تقول: متعلقة بالخبر المحذوف تقديره كائن أو مستقر .
- آياتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
- بينات : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

## أنواع النعت الحقيقي :

### للنعت الحقيقي ثلاثة أنواع ، هي :

- **أ - النعت المفرد :** يكون النعت اسما مفردا لا جملة ولا شبه جملة ، حتى إذا كان الاسم يدل على الواحد ، كهذه شجرةٌ كبيرةٌ ، أو يدل على الاثنين ، كهتان طالبتان مجدتان ، ومثله : اشتريتُ كتابين نافعين ، أو يدل على الجمع ، كهؤلاء طلاب مجدون ، ومثله : وصل المتسابقون الفائزون .
- **ب - النعت الجملة :** ينقسم النعت في هذه الحالة على قسمين ، لأنَّ الجملة في العربية قسمان ، هما : الاسمية والفعلية ، لذلك يكون النعت إذا كان جملة إمَّا أن تكون اسمية ، أو فعلية ، وان تسبق باسم نكرة . ويجب ان تحتوي جملة النعت على ضمير يعود على المنعوت ، يكون الضمير هو الرابط الذي يربط جملة النعت بالمنعوت ، لاحظ الامثلة الآتية:

يتضح من الامثلة الآتية:

1 – الجملة الإسمية ، مثل : هذا كتابٌ [موضوعاتُه مفيدةٌ] . هذا: مبتدأ / وكتاب: خبر للمبتدأ (هذا) / موضوعات: مبتدأ وهو مضاف ، هـ : ضمير في محل

جر بالإضافة / مفيدة: خبر للمبتدأ (موضوعات) . والجملة (موضوعته مفيدة) في محل رفع نعت للخبر (كتاب) .

2 – الجملة الفعلية ، مثل : هذا طالبٌ [يجتهدُ] في دراسته . هذا مبتدأ / وطالبٌ خبر / يجتهدُ: فعل مضارع مرفوع ، الفاعل : مستتر تقديره هو / والجملة الفعلية في محل رفع نعت لـ(طالب) . ومنه قوله تعالى : ﴿وجاءَ من أقصى المدينة رجلٌ يسعى﴾ .

الأعراب :

جاءَ : فعل ماضي مبني على الفتح .

رجلٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو . والجملة الفعلية في محل رفع نعت .

**ج - النعت شبه جملة :** وتكون شبه الجملة لها محل النعت إذا سبقها اسم نكرة ، ويقسم على قسمين ، هما :

• 1- شبه الجملة الجار والمجرور :، مثل : استمعتُ الى **كلامٍ** [من **أعظم الحكَمِ**] .

**كلامٍ :** اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره .  
**من :** حرف جر / **أعظمٍ :** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره . وهو مضاف .

**الحكمِ :** مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره .  
وشبه الجملة الجار والمجرور في محل جر نعت لـ(كلامٍ) .

2 - شبه الجملة الظرفية : مثل : **للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوتٍ** .

**فوق :** ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب . وهو مضاف .

كلّ : مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في اخره . وشبه  
الجملة الظرفية في محل رفع نعت لـ(صوتٌ) .

## • ثانيا : النعت السببي :

- هو اسم مشتق يدل على بيان صفة من صفات ما تعلق بالمنعوت ،  
ويأتي مفردا دائما .
- ففي النعت السببي يكون النعت مرتبطا بالمنعوت وما تعلّق به ،  
فترتبط الألفاظ بعضها ببعض ، على الشكل التالي :

المتعلق بالمنعوت

النعت

المنعوت

أبوه

الكريمُ

الرجلُ

جاء

والسؤال : كيف يتطابق النعت مع منعوته في الحالات العشرة للاسم ؟

1- من ناحية الافراد والتثنية والجمع : يأتي النعت مفردا دائما . فهو يلزم حالة واحدة فقط من بين ثلاث حالات (مفرد مثنى جمع)

. إذن أخذ حالة الافراد سواء أ كان المنعوت أو متعلقه مفردا أم مثنى أم جمعا .

• 2- من ناحية الاعراب ، يتبع النعت المنعوت .

• 3 - من ناحية التعريف والتذكير ، يتبع النعت المنعوت .

• 4- من ناحية التانيث والتذكير يتبع النعت المتعلق بالمنعوت .

إذن يأخذ النعت السببي حالة الافراد / ويطابق المنعوت في حالتي الاعراب ، والتعريف والتذكير / ويطابق متعلق المنعوت في حالة التانيث والتذكير . من أمثلة ذلك :

هو لاء بناتٌ محترمةٌ امهٌنَّ / أعفى المديرُ من الاجور طلاباً فقيراً أبوهم ،  
وطالباتٍ فقيرا أبوهُنَّ .